

## النهاية في غريب الأثر

- { خلا } ( س ) في حديث الرُّؤُوسِ [ أَلَيْسَ كُفْلًا لَكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِيًا بِهِ ] يُقَالُ خَلَاوَتْ بِهِ وَمَعَهُ وَإِلَيْهِ . وَأَخْلَايَتْ بِهِ إِذَا انْفَرَدَتْ بِهِ : أَي كُفْلًا لَكُمْ يَرَاهُ مُنْفَرِدًا لِنَفْسِهِ كَقَوْلِهِ : لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَيْهِ .
- ( س ) ومنه حديث أمِّ حَبِيبَةَ [ قَالَتْ لَهُ : لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ ] أَي لَمْ أَجِدْ خَالِيًا مِنَ الزَّوْجَاتِ غَيْرِي . وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مُخْلِيَةٌ إِذَا خَلَّتْ مِنَ الزَّوْجِ . ( س ) وفي حديث جابر [ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدِ خَلَا مِنْهَا ] أَي كَبِرَتْ وَمَضَى مُعْظَمُ عُمْرِهَا .
- ومنه الحديث [ فَلَمَّا خَلَا سِنِّي وَنَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي ] تُرِيدُ أَنْهَا كَبِرَتْ وَأَوْلَدَتْ لَهُ .
- ( هـ ) وفي حديث معاوية القُشَيْرِي [ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا آيَاتُ الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : أَنْ تَقُولَ أَسْلَمْتُ وَجَّهِي إِلَى اللَّهِ وَتَخْلَايَتْ ] التَّخْلَايُ : التَّفَرُّغُ . يُقَالُ تَخْلَايُ لِلْعِبَادَةِ وَهُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ الْخُلُوءِ وَالْمُرَادُ التَّيَبُّرُ وَ مِنَ الشَّرْكِ وَعَقْدُ الْقَلْبِ عَلَى الْإِيمَانِ .
- ( هـ ) ومنه حديث أنس [ أَنْتَ خَلَاوٌ مِنْ مُصِيبَتِي ] الْخِلَاوُ بِالْكَسْرِ : الْفَارِغُ الْبَالِ مِنْ الِهِمُومِ . وَالْخِلَاوُ أَيْضًا : الْمُنْفَرِدُ .
- ومنه الحديث [ إِذَا كُنْتَ إِمَامًا أَوْ خِلَاوًا ] .
- ( هـ ) ومنه حديث ابن مسعود [ إِذَا أَدْرَكَتَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ فَأَخْلَى وَجْهَكَ وَضُمَّ إِلَيْهَا رَكْعَةً ] يُقَالُ أَخْلَى أَمْرًا وَأَخْلَى بِأَمْرٍ . أَي تَفَرَّغَ لَهُ وَتَفَرَّغَ لَهُ وَتَفَرَّدَ بِهِ . وَوَرَدَ فِي تَفْسِيرِهِ اسْتَتَرَهُ بِإِنْسَانٍ أَوْ بِشَيْءٍ وَصَلَّى رَكْعَةً أُخْرَى وَيُحْمَلُ الْاسْتِتَارُ عَلَى أَنْ لَا يَرَاهُ النَّاسُ مُصَلِّيًا مَا فَاتَهُ فَيَعْرِفُوا تَقْصِيرَهُ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا فَرَّغُوا مِنَ الصَّلَاةِ انْتَشَرُوا رَاجِعِينَ فَأَمْرَهُ أَنْ يَسْتَتِرَ بِشَيْءٍ لئَلَا يَمُرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ .
- وفي حديث ابن عمر : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى [ لِيَقْضَى عَلَيْنَا رَبُّكَ ] قَالَ فَحَلَى عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا ثُمَّ قَالَ : [ اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ] أَي تَرَكَهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ .
- وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ [ كَانَ أَنَسٌ يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فِيْفُضُّوا إِلَى السَّمَاءِ ] يَتَخَلَّوْا مِنَ الْخَلَاءِ وَهُوَ قَضَاءُ الْحَاجَةِ يَعْنِي يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَنْكَشِفُوا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ .

( س ) وفي حديث تحريم مكة [ لا يُخْتَلَى خَلاها ] الخَلا مَقْصُورٌ : الذَّيَبات الرِّطاب الرِّقسق ما دَام رَطَباً واخْلاؤه : قَطَعه . واخْلتِ الأرض : كثر خلاها فإذا يبس فهو حشيش .

( س ) ومنه حديث ابن عمر [ كان يَخْتَلِي لِيفرسه ] أي يَقْطَع لَه الخَلا .

- ومنه حديث عمرو بن مُرَّة : .

- إذا اخْتَلَيْتَ في الحربِ هامُ الأَكابر .

أي قُطِعتْ رُؤوسُهُم .

- وفي حديث معتمر [ سئل مالك عن عَجَبين يَعْجَن بِيَدِ رُديِّ فقال : إن كان يُسْكر

فَلا فَحَدَّثَ الأَصمعيُّ به مُعْتَمِراً فقال : أوَ كَأنَ كما قال : .

رَأى في كَفِّ صَاحِبِه خَلاةَ ... فَتُعْجِبُهُ وَيُفْزِعُهُ الجَرِيرُ .

الخَلاة : الطَّائِفة من الخَلا وَمَعْنَاهُ أن الرِّجُل يَندُبُ بِعَيرِهِ فيأخذ بِإِحْدَى

يَدَيهِ عُنْشَباً وبالأُخرى حَبِلاً فَيَنظُرُ البَيعرَ إليهما فلا يَدْرِي ما يُصْنَعُ وذلك أَنه

أَعْجَبَتْهُ فَتَوَى مالِكُ وخاف التَّحْرِيمَ لِاخْتِلافِ النَّاسِ في المُسْكَرِ فَتَوَوَّفَّ

وَتَمَثَّلَ بالبَيتِ .

( س ) وفي حديث ابن عمر [ الخَلِيَّةُ ثلاث ] كان الرِّجُلُ في الجاهلية يَقُولُ لَزَوْجَتِهِ

: أَنْتِ خَلِيَّةٌ فَكانت تَطْلُقُ مِنْهُ وهي في الإسلام من كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ فإذا نَوَى بها

الطَّلَاقَ وَقَعَ . يقال رَجُلٌ خَلِيٌّ لَزَوْجَةٍ له وامرأة خَلِيَّةٌ لَزَوْجِ لها .

( س ) ومنه حديث عمر [ أَنه رُفِعَ إليه رَجُلٌ قالت له امرأته شَدِيدٌ هَني فقال كَأَنَّكَ

طَبِيبةٌ كَأَنَّكَ حَمَامَةٌ فقالت لا أَرُضِي حَدَّثَني تقول خَلِيَّةٌ طَالِقٌ فقال ذلك . فقال

عُمَرُ : خُذْ بِبَيدِها فَإِنها امرأَةٌ تُكِّ [ أراد بالخَلِيَّةِ ها هنا الذِّناقةُ

تُخَلِّسِي من عِقَالِها وطلَّقتُ من العِقَالِ تَطْلُقُ طالِقاً فهي طالق .

وقيل أراد بالخَلِيَّةِ الغَزِيرَةَ يُؤَخِّذُ ولَدُها فيُعْطَفُ عليه غَيرَعا وتُخَلِّسِي

للأَحْيِ يَشْرَبون لِجَدَنَها . والطارق الناقة التي لا خِطامَ عليها وأرادت هي

مُخَادَعَتَهُ بهذا القول لِإِلْفِظَ به فيقَعُ عليها ( في الأصل : عليه . والمثبت من ا

واللسان ) الطَّلَاقُ فقال له عمر : خذ بيدها فإنها امرأَةٌ تُكِّ ولم يُوقِعَ عليها الطلاقَ لأنه

لم يَنذِرْ به الطلاقَ وكان ذلك خَداعاً منها .

- وفي حديث أم زَرْع [ كُنْذَتْ لِكَأبي زَرْعٍ لأم زَرْعٍ في الألفِفة والرِّفاء لا في

الفُرْقَةِ والخِلاءِ ] يعني أَنَّهُ طَلَّقَها وأنا لا أَطَلِّقُكَ .

( ه ) وفي حديث عمر [ إنَّ عاملاً له على الطَّائِفِ كَتَبَ إليه : إنَّ رِجالاً من فَهْمٍ

كَلَّمُونِي في خِلايَا لَهْمٍ أسَلَمُوا عليها وسألوني أنْ أحْمِيا لَهْمٍ ] الخِلايا جمع

خَلَيْتَهُ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُعَسَّسُ فِيهِ الذِّخْلُ وَكَأَنَّهَا الْمَوْضِعُ الَّتِي تُخَلِّي فِيهِ  
أَجْوِافَهَا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْآخِرِ [ فِي خَلَايَا الْعَسَلِ الْعُشْرُ ] .

- وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ [ وَخَلَاكُمْ ذَمٌّ مَا لَمْ تَشْرُدُوا ] يُقَالُ افْعَلْ ذَلِكَ وَخَلَاكَ ذَمٌّ  
أَيُّ أُعْذِرْتُ وَسَقَطَ عَنْكَ الذَّمُّ .

- وَفِي حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ [ إِنَّهُمْ لِيَزْعَمُونَ أَنَّكَ تَذْهَبُ عَنِ الْغَيْبِ ] وَتَسْتَخْلِي بِهِ  
أَيُّ تَسْتَقْلِبُ بِهِ وَتَنْفَرِدُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُؤَافِقَاهُ ] يَعْنِي الْمَاءَ  
وَاللَّحْمَ : أَيُّ يَنْفَرِدُ بِهِمَا . يُقَالُ خَلَا وَأَخْلَى . وَقِيلَ يَخْلُو وَيَعْتَمِدُ وَأَخْلَى  
إِذَا انْفَرَدَ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ فَاسْتَخْلَاهُ الْبُكَاءُ ] أَيُّ انْفَرَدَ بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخْلَى

فُلَانٌ عَلَى شُرْبِ اللَّبَنِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ . قَالَ أَبُو مُوسَى : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ بِالْخَاءِ  
الْمَعْجَمَةِ وَبِالْحَاءِ لَا شَيْءَ